

التعليم المسيحي - مطرانية الروم الأرثوذكس - حلب



مجلة الكلمة

"لما حان ملء الزمان"

غلاطية، ٤: ٤



"الكلمة" مجلة الكترونية غير دورية تصدر عن الشبيبة الأرثوذكسية للتعليم المسيحي في مطرانية الروم الأرثوذكس بحلب

كلمة الراعي

كلمة العدد

معايدة

فن كنسي

قديسون

أجمل ما قرأت

من وحي العيد

مساهمات

قصص

كتاب مقدس



الميلاد امتحان حكمتنا

"المسيح على الأرض فارتفعوا"

رسالة معايدة من راعي الأبرشية الى أبنائنا الأحباء

حدثُ الميلادِ عيدٌ كبير، لكنّه بالوقتِ ذاته امتحانٌ عميق! لقد وُلد يسوعُ بطريقةٍ تمتحنُ حكمتنا! لقد جاء إلينا بطريقةٍ يبقى لنا فيها أن نذهبَ إليه!

وُلد يسوعُ فتنوعتْ مواقفُ الناسِ تجاه ذلك. هيرودسُ الملك، محبٌ للسلطة، اضطرب، و راح يطلب قتلَ الصبي. الجوسُ بحثُ عن الحقيقة، ساروا يطلبون وجهه ليسجدوا له. سمعانُ الشيخُ حمّله على ذراعيه وقرأ في ولادته انتظاره الكبير. أمه وأمنا مريم، قدّمتْ له كلّ كيانها حبّاً وعبادةً وتضحياتٍ لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم.

واجهَ الناسُ مجيءَ المسيحِ بين رافضٍ وباحثٍ وعابد، ونحن أبنائها الأحباء؟ هناك تمّ حدثٌ واحدٌ ولكنّ مواقفَ الناسِ عديدةٌ ومتضاربة. وهنا عيدٌ واحدٌ فما هي خيارات كلِّ منا؟! ماذا نقرأ في حدث الميلاد؟ وأيَّ خيارٍ سنختار اليوم لهذا العيد؟

العيدُ ليس للعبثِ واللهو! العيدُ ليس للثياب والأطعمة وحسب، العيدُ ليس مجردَ عادةٍ، العيدُ تكررٌ للحدث، تعودُ ولادةُ يسوعَ اليومَ لمتحنِ خياراتنا من جديد!

تجسّدُ يسوعَ في هيئةِ الضعفِ يكرّمُ حريتنا، فحضورُ الله الحَفِرِ يتركُ اكتشافه للإنسانِ الفَطينِ فقط. إلهٌ متواضع يعرفه إنسانٌ متسامٍ، إلهٌ متخفٌ يكتشفه إنسانٌ متيقّظ. سرُّ حضورِ الله في العالمِ يقرّوه إنسانٌ تحرّرت من عبودية العالم. "لنلقِ شبّاكنا إلى العمق". الآن يمتحنُ الميلادُ حكمتنا. لنقرأ في الحدث ما يريدُ الله أن يكلمنا فيه. جاءَ الله إلينا ليأخذنا إليه. دنا منا فلندنُ منه. يخاطبنا في صمته فيسمعُ الضمير في صمتنا. الميلادُ يأخذنا إلى تأملاتٍ عميقة. الميلادُ يسأَلنا عن كلّ خياراتنا. حدثُ الميلادِ مفترقٌ لطرقِ حياتنا. حدثُ الميلادِ يخيّرنا.

"فلنستقم!" "النصغ!" الوقت أوان أمانة. العيدُ الحاضرُ بابُ المستقبل، ندخل اليومَ من الميلادِ إلى الغدِ كالمجوسِ وسمعانَ الشيخ، لا بل كمريم.
يا أمَّ الطفل، أعطنا حكمتك وحبك للسيد الذي جلبته لنا، يا أمَّ يسوعَ شديدي حريتنا لنحبَّ ما أحببتِ ونخدمَ مَنْ خدمتِ.
تواضعك أحكمُ من عظمة هيرودس. صلاتك والهيكُلُ أحكمُ من ضجيجِ الدهرية. حبُّك أطيَّبُ من أشواقِ العالم، وبتوليُّتك أشهى من رغباتِ الدنيا. أعطنا يا سيدة أن نقفَ اليومَ في الميلادِ مثلك ومعك عند سيِّدك.

أيها الأبناء، العيد جميلٌ بمقدار ما بيدُّنا! العيد مباركٌ بقدر ما يجدُّنا. القرارُ قرارنا والعيدُ أماننا. كلمةُ الله حيَّةٌ، فلا نصمَّ عنها آذاننا. السيد هنا فلا نكن هناك. تجسّدُ المسيح لا يتركنا في اللامبالاة.
تخفيَّ يسوعَ في مناداتنا يزيدُ فينا ترقُّبنا، "فنصغي" إليه في طقوسنا، في خدماتنا وأعمالنا، في وجهِ قريينا وحاجاته لأنهما صارت رسالتنا.
لننطلق من هنا وحياته فينا، وقوته في ضعفنا، وسرُّ حبه في قراراتنا. لنعيّد في الميلاد سرّاً لا يكتشفه إلا من سجد له أمامَ المذود فقراً قوته التي تفوق السماوات.

ميلاد مجيد
وكلُّ عامٍ وأنتم جميعاً بخير.

رئيس دير سيمونوس بيتراس - للجبل المقدس، آثوس

المولود والشباب

صاحب السيادة، الآباء الأجلاء، أبناؤنا الأحباء،

بعد رؤيتي للنشاطات وخدمتكم أجد أنكم مشبعين هنا في حلب ولا ينقصكم شيء، فما الذي سأقدمه لكم؟ ما أريد أن أقوله في هذا اللقاء هو ما الذي يجب أن يكون لدينا في ذهننا وضميرنا كمسيحيين حقيقيين أصليين؟ ما الذي سيعطيكم الفرح لتتقربوا من الله؟ هل هو الطابع الاجتماعي الموجود؟ بالعكس! الله شخص لا يعطينا وصايا بل هو الشخص الذي يدعونا لحياة الصلاة والمحبة والفرح. نحن لسنا مجبرين، فالله بطرق متنوعة ينتظر منا أن نُعجب ونفرح بما نعمله. لذلك الأمور التي تساعدنا لنسير في الطريق هي:

أولاً: يجب أن يكون المسيح فكرنا. أن يكون فكرنا فكر المسيح. كان النساك بعد انتهاء القديس يذهبون ولا يتكلمون مع أحد، هل هذا من عدم محبتهم للناس؟ على العكس. ولكن لأن شوقهم كان لله وفكرهم بالله دائماً. "ذهب مرةً كاهن رعية إلى الأب أفرام الكاتوناكي وسأله: ماذا تفعلون هنا أيها الأب؟ نحن لدينا نشاطات كثيرة، في الرعية، تعليم، وعظ، خدمة، اجتماعات مع العائلات، ننقل كلمة الله. أنا أعمل كثيراً للكنيسة. أنت ماذا تفعل هنا؟ أجابه الأب أفرام: أنا أعمل شيئاً واحداً أنت لا تعرفه.

ما هو هذا الشيء؟ أن نجتمع أفكارنا و نغذي ذهننا ونوجهه للمسيح، نتعلم لغة أخرى، اللغة التي كان يتكلم بها القديسون مع الله، لغة الملائكة (الصلاة). جيد ما تفعله بالعالم ولكن جيد أيضاً أن تجمع أفكارك وتضبط ذهنك وتوجهه دائماً نحو الله في كل عمل تقوم به". وهذا ما أقوله لكم، فمع كل النشاطات وكل ما تقومون به بإمكانكم أن تعيشوا ما يقوله الأب أفرام. في القديس، الخدمة، النشاطات، المسرحيات وفي كل شيء وفي كل مكان لنجمع ذهننا ونوجهه نحو المسيح فيكون لنا فكر المسيح عندما نأكل ونفرح ونلعب وندرس... الخ.

ثانياً: المسيح عدوبتنا، يريدنا الله أن نفرح ونستمتع به وبما نخدم. مثلما تأكل طعام تحبه وتتمتع به؛ مثلما تلعب ألعاباً تعجبك، هكذا مع الله، فهو طعامنا الذي نحبه. إن كنا نتعلم هذا منذ صغرنا فسوف يبقى معنا عندما نكبر. الأفضل إذا تعلمت منذ طفولتك أن تأكل جيداً من الله وأن تشبع منه لأنك لن تستطيع بسهولة عندما تكبر. مثل اللغة التي تتعلمها فنحن نتقنها أكثر عندما نتعلمها صغراً ولا ننساها عندما نكبر، مثل قيادة السيارة. كل ما نتعلمه ونحن صغار يسهل علينا أكثر بكثير ويبقى معنا. فالآن هو وقتكم أن تتعلموا وتأكلوا، تتغذوا من الله. وهذا هو العلاج الأفضل لكل التجارب التي

نواجهها. وهكذا عندما نتعلم أن نتغذى من الله لن تقترب منا الخطيئة، سوف تبتعد عنا. وهذا جيد أن تضعوه في ذهنكم أن الله ليس هو الشخص الذي يُفرض علينا بل هو الشخص الذي ينتظر فرحنا بما نقوم به.

ثالثاً: الله هو صبري في حياتي اليومية فنحن دائماً مستعجلين ومتسرعين. نريد كل شيء جاهزاً. سنمرّ في حياتنا بلحظات فشل وبتجارب لكن ليس للتجارب قوة علينا إن كنا مع الله والله. فالمسيح يأتي إلينا يعطينا قوة.

نحن ننصح الناس بحمل الصليب وبالصبر وبالصلاة، نقول لهم اصبروا على ما عندكم، ولكن الصليب هو اقتداؤنا بالمسيح. نحمل صليبنا أي نحمل المسيح الذي هو قوتنا ونصرنا على تجاربنا. ماذا يعني أن تحمل صليبك وتصبر؟ يعني أن تضع المسيح على ظهرك إذاً عندك المسيح وهو يكون صبرنا وهو محبتنا. وهذا لا يعني أننا نحب الله بل يعني أن الله يحبنا ويدعونا قائلاً: "أنا أحبكم تعالوا!" هو يدعونا له وينتظر أن نجيب على دعوته ومحبته. فأنت عندما تحب شخص لا تفكر كيف ستذهب إليه بل تذهب مباشرة. وهكذا بهذه الطريقة يشدنا الرب إليه بالصلاة، فله حقوق علينا وحق الله علينا أنه يحبنا. وهو يطلب حقه، يطلب ما له. لكننا نجيبه بأننا لا نريد. وهو يصبر ويقول إنه حقي وأريده، لأننا بعدم تجاوبنا كأننا نسرق هذا الحق منه. ونحن نقدم له حقه حين نصلي وعندما نحبه وهذا ما يوجهنا إليه. حبه لنا يوجهنا نحوه. ومن هنا كما ذكرنا بالبداية علينا أن ندخل الله في حياتنا وبفكرنا ويكون فرحنا وسندنا في مشاكلنا اليومية. يكون محبتنا وبعدها يصبح حياتنا وهويتنا. يمشي في دمننا في روحنا يعمل الله بنا وكأنه يعجننا به بحيث لا انفصل عنه أبداً.

كيف نحقق هذا؟ بالصلاة بالمطالعة بالمشاركة بالكنيسة.

لماذا نطالع؟ نحن لا نطالع لنجمع معلومات عن الله. بل لنعيش معه ليدخل إلى فكرنا لنتشبه بالقديسين، عندما نقرأ حياة القديس سمعان العمودي نستطيع أن نفتدي به ونحب الله، ولكننا لن نحبه بمثل طريقته. يجب أن يكون لدينا قاعدة وأساس بحياتنا مع الله. ولكم جميل في نهاية كل أسبوع أن نشارك بالقداس الإلهي، بحيث تكون الخدمة هي نهاية أعمال الأسبوع، فنكون خلال الأسبوع قد قرأنا وصلينا وفكرنا بالله وساعدنا الآخر وصُمننا، لنأتي للقداس لنجدد داخلنا لنبدأ من جديد. وعندها سنفهم معنى الاتحاد بالمسيح بالمناولة الإلهية. وبهذه الطريقة سندخل لعالم الله للجو السماوي.

ولا يكن لدينا شك يا أحبائي أننا نستطيع من كل ما قلناه أن نشعر بحضرة الله. نحن سنشعر بحضوره. أتذكرون كيف ظهر الله لبطرس وليوحنا وعندها شعرا بشيء وشعر يوحنا أنه قرب المسيح وقال هو الرب. كان يشعر بحضوره وفهم مباشرةً. هكذا سيكون حضور الله أمراً طبيعياً وبسيطاً بحياتنا. وشهادتنا للكنيسة والله لن تكون من نتيجة تفكير بل نابعة من داخلنا. وعندها سيعجبنا كل شيء وسوف تتخطى الصعاب ونحب المحن والجهاد والصلاة ولن يصعب علينا

شيء لأن حضرة الله تملأنا. في النهاية نصلي لكم متمنين أن تتابعوا كما بدأتم برعاية صاحب السيادة، نشكركم على الفرح الذي شعرنا به بوجودنا معكم.

نبذة عن دير سيمونوس بيتراس - الجبل المقدس، آثوس



شُيّد الدير على قمة منحدر صخري شاهق وشبه عمودي فوق البحر إلى الجهة الجنوبية الغربية لشبه جزيرة آثوس. يبعد الدير عن كارييس ثلاث ساعات ونصف سيراً على الأقدام. بناء الدير هو من أكثر الأعمال جرأة في الجبل. وهو بمثابة عجيبة في ما يخص الهندسة الرهبانية. الدير مكرّس لميلاد الرب يسوع المسيح المعيد له في ٢٥ كانون الأول تذكراً لرؤيا رآها مؤسس الدير القديس سمعان المفيض

الطيب (المعيد له في ٢٨ كانون الأول) والذي عاش في الجبل المقدس في منتصف القرن ١٣. كان ناسكاً في مغارة ضيقة

رطبة على المنحدر الغربي من آثوس، على علو ثلاثمائة متر عن البحر. وحدث لسمعان ذات ليلة، قبل أيام من عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح، أن رأى نجماً يهبط فجأة من السماء ليستقر فوق صخرة مقابل المغارة التي كان مقيماً فيها. وإذا خشى أن يكون ذلك فخاً من فخاخ الخبيث الذي كثيراً ما يظهر بمظهر ملاك من نور، لم يول المنظر اهتماماً بل انصرف عنه إلى صلاته وسجدياته. لكن المنظر تكرر على سمعان بضع ليالٍ متتالية. وما إن حلّت ليلة الميلاد حتى انحدر النجم فوق الصخرة كما لو كان نجم بيت لحم وخرج صوت من السماء، كان صوت والدة الإله، يقول: "لا تخف يا سمعان، الخادم الأمين لأبني! انظر هذه العلامة ولا تغادر



القديس سمعان المفيض الطيب

المكان فتجد لنفسك خلوة أكبر كما تشتهي لأني أريدك هنا أن تنشئ ديراً لخلاص كثيرين". فلما سمع سمعان صوت والدة الإله اطمأن قلبه وغمرته النشوة فألقى نفسه محمولاً إلى بيت لحم، أفي الجسد أم خارج الجسد؟! الله يعلم! وقف مذهولاً أمام الطفل يسوع مع الملائكة والرعاة! وإذ عاد إلى نفسه باشر للحال ما دعتة والدة الإله إليه..

مسؤولة الإرشاد في أسرة الطفولة- فوج الفيالات

ماذا يعني لنا الميلاد؟

ها هي العذراء تُكْمِل أيام مخاضها، وتستعد لولادة المخلص. المجوس يتكبدون عناء السفر لرؤية المخلص، والرعاة يجرسون المغارة "مغارة بيت لحم" .. في كل عام تتجدد احتفالاتنا وأعيادنا بحدث الميلاد، فها هي الأضواء تملأ عالمنا الخارجي، الزينات بألوانٍ مختلفة هنا وهناك، والألبسة والحلويات والمأكولات بألوانٍ وأشكالٍ مختلفة لترضي أذواق الجميع. نتفاخر بتحضير أشهى وأطيب أنواع الأطعمة وشراء أفخر وأجمل الثياب، نكبُّ على تنظيف بيوتنا استعداداً لاستقبال العيد... ولكن عن أي عيد نتحدث؟ ونحضر كل شيء إلا.. قلوبنا؟ أين نحن المسيحيون من كل هذه الطقوس؟ هل هذه الطقوس تجعل من قلوبنا مسكناً للطفل يسوع؟ كل مظاهر الاحتفالات هذه، هل يمكن أن تضاهي فرحة المجوس بلقاء من أحبوا وأرادوا رؤيته..

نعيش هذا العيد كحدثٍ عالمي تطغى عليه مظاهر الاستهلاك فيتحول من عيدٍ سيدي عظيم إلى عيد دنيوي.. كل ما يحتاجه الطفل يسوع هو تجديد ولادته في قلوبنا، هذه الولادة التي تتطلب توبة صادقة تنظف كل الشوائب والأوساخ، ليس في بيوتنا وجدراننا، بل تنظف قلوبنا!

فلنتخلى عن النفاق والكذب والرياء الذي صار ملحاً يومياً في حياتنا، ولنبتعد عن كل ما يزيد المسافة بيننا وبين حدث الميلاد.. هذا الحدث العظيم الذي دخل فيه المسيح بتاريخنا البشري حاضراً بالجسد معنا. كثيرة هي الأمور الدنيوية والأكثر منها التفاهات التي تجعلنا قد نتخلى عن المشاركة في قداس العيد الاحتفالي مقابل حضور حفلة، لن تضيف فرحاً أو سلاماً إلى بناء إنساننا الداخلي.. لتكن هذه الأيام المباركة وقفة حقيقية مع ذاتنا نعيد فيها قراءة حياتنا على ضوء الإنجيل وتعاليمه، ونسأل أنفسنا بصدق وشفافية، هل يمكن أن تكون حياتنا مغارة حقيقية لاستقبال الطفل يسوع؟

المجوس قدموا له لباناً وذهباً ومرأ، وأنا ماذا سأقدم له؟ هل سأقدم له وقتاً في خدمة أم في الترتيل والتمجيد لاسمه القدوس؟ في رسم أيقونة تكون نافذةً إلى عالم القداسة والقديسين أم سأقدم علمي وعملي في خدمة الناس والإنسانية؟؟ كلُّ منّا لديه هدية يقدمها للطفل يسوع ولكن عليه أن يقرر ويبحث وعندها سيبدأ.. عسى أن تكون هذه الأيام المباركة تحمل كلَّ الخير والسلام للجميع ليكون عالمنا ملكوتاً حقيقياً يبدأ من قلوبنا "ملكوت السماوات في قلوبكم".

كل عام وأنتم بألف خير وليعيد الله هذه الأيام المباركة على الجميع بالصحة والسلام... نرفع أجمل الأمنيات لراعي أبرشية حلب المطران بولس يازجي الجزيل الاحترام ونرتل جميعاً مع الملائكة:

"المجد لله في العُلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة".

أيقونة سجود المجوس



لم يأتِ ظهور أيقونة الميلاد بكافة المشاهد التي نعرفها اليوم وليد اللحظة، بل خضع لتطور تاريخي طويل أفضى بالنهاية إلى التعبير عن الحدث الخلاصي.. ظهر أول تصوير لحوادث من الإنجيل في القرن الثالث حيث كان أول الأشكال ظهوراً وانتشاراً عن التجسد أيقونة "سجود المجوس"، ثم تركت هذه الأيقونة مكانها رويداً رويداً لأيقونة الميلاد التي نعرفها اليوم.

شكلت هذه الأيقونة موضوعاً منفصلاً بالأساس عن أيقونة الميلاد نفسها، لكنها انضمت إلى سلسلة مشاهد ميلاد السيد المسيح وطفولته لتصير في القرن الحادي عشر جزءاً من أيقونة الميلاد حيث يظهر تصوير سجود المجوس مع حادثة ميلاد المسيح بدءاً من القرن الرابع.

تظهر والدة الإله جالسة على العرش، والطفل جالس على ركبتيها. ويظهر المجوس بأعمار مختلفة لأن الكشف الإلهي يُعطى لكل عمر وسنً.



فالرجل الأول متقدم في السن، ذو لحية بيضاء، أما الثاني فمتوسط العمر، شعره ولحيته ذو لون كستنائي، الثالث شاب دون لحية. ترسمهم الأيقونات مرات مترجلين ومرات على جمال أو أحصنة.

مثّل المجوس بالنسبة للمصورين تعبيراً عن الاستقبال الذي لقيه المسيح من البشرية...

"ميلادك أيها المسيح إلهنا قد أشرق نور المعرفة في العالم، لأن الساجدين للكواكب به تعلموا من الكواكب السجود لك يا شمس العدل وأن يعرفوا أنك من مشارق العلو أتيت، يارب المجد لك.."

القديس استفانوس

أول الشهداء ورئيس الشمامسة (القرن الأول الميلادي)

تعيد له الكنيسة في ٢٧ من كانون الأول



هو باب الشهداء وطريق القديسين وزعيم الاستشهاد. اسمه معناه "تاج" أو "إكليل من الزهور".

في تلك الأيام، التي تلت نزول الروح القدس على التلاميذ، ازداد عدد المؤمنين جداً وازدادت أعباء الرسل الاثني عشر، مما دعاهم إلى اختيار سبعة رجال مشهوداً لهم بالإيمان والتقوى، ممتلئين من الروح القدس، ليحملوا معهم أتعاب الخدمة، وكان استفانوس أحدهم.

استفانوس كان المتقدم في الشمامسة، رجلاً مملوءاً من الإيمان والروح القدس والقوة، وقد أثارت مواهبه حفيفة اليهود فاجتمع عليه عدد منهم يجاورونه ويجادلونه فلم يتمكنوا منه فاشتدوا غيظاً واقتروا عليه لينالوا منه.

وفي ردّ استفانوس على اتهامات الحاقدين المفترين كان ممتلئاً من نور الرب حتى أن وجهه بدا كوجه ملاك. كما أن كلامه أغاظ اليهود كثيراً، وعندما اعترف بالمسيح، أدانوه بالتجديف وهجموا عليه فأخرجوه خارجاً ورجموه. وإذا نهالت الحجارة عليه كالسيل، سأل من أجل نفسه: "أيها الرب يسوع اقبل روحي"، وسأل من أجل قاتليه: "يارب، لا تُقم لهم هذه الخطيئة"، قال هذا ورقد.

فبشفاعته أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.

تأمل ميلادي

يفرحني يا سيدي أن الجميع فرح في عيدك... يؤلمني يا سيدي أنهم نسوا أنك أنت صاحب العيد...

يفرحني يا سيدي أن نلبس ما هو جديد في عيدك... يؤلمني يا سيدي أننا عراة من أي فضيلة...

يفرحني يا سيدي أن نجهّز طعاماً شهياً في عيدك... يؤلمني أن يكون أشهى من جسدك ودمك...

يفرحني يا سيدي أن نزين شجرة الميلاد... يؤلمني أن نزين قلوبنا بالفضيلة...

يفرحني يا سيدي أن الناس يأكلون في عيدك ما لذّ وطاب... يؤلمني أن أغلبيتهم لم يصوموا في عيدك...

يفرحني يا سيدي أن الناس يتبادلون هدايا جميلة في عيدك... يؤلمني أن ينسوك أنت الهدية العظمى...

يفرحني يا سيدي أن يتعوّد أطفالنا على عيد الميلاد... يؤلمني يا سيدي أنهم لم يتعوّدوا عليك...

يفرحني يا سيدي أن يحجز الناس في الحفلات احتفالاً بعيدك... يؤلمني يا سيدي أن تكون كنيستك نصف ممتلئة في

عيدك...

يفرحني يا سيدي أن الناس يبحثون عن الفرح في عيدك... يؤلمني أنهم يبحثون عنه في كل المجالات التي لست موجوداً أنت

فيها...

يفرحني يا سيدي أن نلبس وتباهى في لبسنا... يؤلمني يا سيدي أن ننسى أنك أنت ولدت في مذود...

يفرحني يا سيدي أنك ولدت لأجلنا... يؤلمني يا سيدي أننا لا نسمح لك بالولادة في قلوبنا...

يفرحني يا سيدي أن عيدك عيد ميلادك المجيد... يؤلمني يا سيدي أن ننساك في عيدك...



تاريخ العيد

يعود تحديد سنة ميلاد المسيح إلى العام ٧٥٣م من بناء مدينة روما. أول من أدخل هذا التاريخ كان الراهب ديونيسيوس الذي عاش في القرن السادس الميلادي. حتى ذلك الحين كانت هناك عادات مختلفة متبعة في التاريخ، البعض منها يعتمد مقياساً زمن بدء الكون فيكون ميلاد المسيح قد وقع سنة ٥٥٠٨ من بدء البشرية، والبعض الآخر يعتمد مقياس أخرى مبنية على شخصيات كبرى أو أحداث تاريخية، على سبيل المثال: ابراهيم، أول ألعاب أولمبية، أو حكم سلالات مثل بطلموس وغيرهم.

يثبت القديس يوحنا الذهبي الفم لمستمعيه يوم العيد في ٢٥ كانون الأول وذلك من نصّ الكتاب المقدس، إذ يقول: "إذا ابتدأنا من البشارة بيوحنا المعمدان، حين بشر به الملاك والدّه الكاهن زكريا. نلاحظ من النص الإنجيلي أن زكريا كان واقفاً إلى يمين مذبح البخور، أي بحسب الطقس اليهودي نحن في عيد الغفران". وهذا العيد يحتفل به اليهود في العاشر من الشهر اليهودي السابع، إذا كان العيد يبدأ من القمر الجديد في شهر أيلول. هكذا حددت الكنيسة عيد الحبل بيوحنا المعمدان في ٢٥ أيلول. يمكن تحديد التواريخ الأخرى انطلاقاً من هذا العيد: الحبل بيوحنا المعمدان ٢٥ أيلول، ولادة يوحنا المعمدان في ٢٥ حزيران، بشارة العذراء في ٢٥ آذار، ولادة المسيح ٢٥ كانون الأول، استناداً إلى أن فارق العمر بين المعمدان والمسيح هو ستة أشهر. يرد أول ذكر للتعديد بهذا التاريخ في أواسط القرن الرابع.

دواعٍ أخرى حدتْ بالكنيسة إلى تحديد تعييد الميلاد بتاريخ ٢٥ كانون الأول لا علاقة لها بالاعتبارات السابقة وهي مناسبة عيد "الشمس التي لا تقهر"، وهو عيد كان يُقام يوم حدوث الانقلاب الشتوي في دوران الأرض حول الشمس. فيما مضى، كان يقع هذا العيد (أو الانقلاب الشتوي) بتاريخ ٦ كانون الثاني، ثم جرى نقله إلى ٢٥ كانون الأول، وذلك بعد القيام بحسابات فلكية جديدة أظهرت التاريخ الأصحّ لهذا الانقلاب. وإذا يصل عدد ساعات الليل إلى حده الأقصى في ذلك التاريخ تبعاً للحسابات الفلكية آنذاك، فقد أوحى الصورة المعاكسة، أي زيادة عدد ساعات النهار ابتداءً من ذلك اليوم للقديس غريغوريوس النيصي أن يُستخلص منها معنىً ميلادياً: "الآن الظلمات تتراجع، ليل الخطيئة والضياح يبلغ أقصى حدود الانجراف، الآن بالميلاد تبدأ تلاشى.... ونحصل على خلفية نشوء عيد الميلاد على حساب عيد الشمس في طروبارية الميلاد، إذ نرتل: "لأن الساجدين للكواكب، به تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل".

من مساهمات الشبيبة:

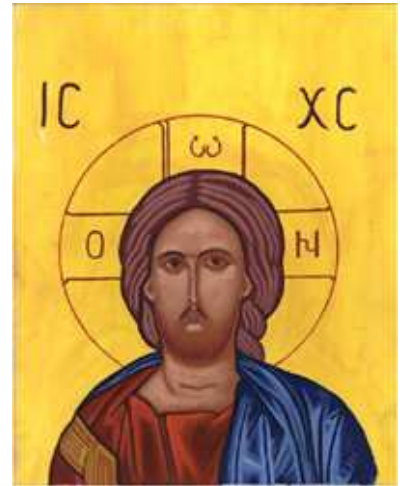
سامية شكور

فرقة القديس بطرس الرسول - الجامعيين



جوانا نصري - جامعين

ماري روز مرجانة - جامعين



العيد



كان إيفان يعمل حذاءً في إحدى القرى الروسية القديمة، وكان يستعد كل سنة قبيل عيد الميلاد لاستقبال هذا العيد بقراءة الكتاب المقدس والتأمل في حضور الله من خلال أحداث حياته والأشخاص الذين يلتقي معهم. وبينما كان يعمل في دكانه ويفكر ويتأمل في معاني هذا العيد خطر على باله هذا السؤال: "لماذا لا يأتي يسوع هذه السنة لزيارتي؟.. نعم في دكاني؟".. وبدأ إيفان ببساطته المعهودة ينتظر زيارة يسوع بفرغ الصبر ليلة الميلاد.. وبينما هو يفكر كيف يستعد لاستقبال يسوع.. وماذا يمكن أن يقدم له حين يأتي.. شاهد من نافذته سيدة متعبة تحمل

طفلها فأسرع إليها وأدخلها إلى دكانه ليحميها من البرد.. واستقبل أيضاً رجلاً وخفف من غضبه. وصالح رجلاً مع طفل تخاصم معه.. وقدم الهدايا التي في صندوقه الخاص إلى طفلين فقيرين فأدخل الفرحة إلى قلوبهما.. وجاءه كتاسُ الشوارع متعباً فاستقبله هو الآخر بفرح.. "لقد تأخر الضيف!!" قال إيفان في قلبه. وبدل أن يأتي يسوع كان "المتعبون والمثقلون بالهموم" يتوافدون عليه.. لقد استقبل الجميع ببشاشة وقدم لكل منهم قدر ما أمكنه.. وها هي أجراس الكنائس تترع في منتصف الليل لتعلن حلول عيد الميلاد، فهل يذهب إلى قداس العيد بعد أن خاب أمله في لقاء يسوع؟..

وفجأةً!.. امتلأ إيفان بفرح كبير.. كأن نوراً من السماء قد أشرق في قلبه.. فنهض.. وانطلق إلى الكنيسة.. وبينما هو ذاهب أخذ يقول في نفسه: "لقد أتى يسوع لزيارتي حقاً.. نعم لقد التقيت به.. لقد ولد في قلبي هذا العيد أيضاً.. وأخذ يتذكر ويردد أقوال يسوع: "تعالوا يا مباركي أبي.. رثوا الملك المعد لكم منذ إنشاء العالم.. لأنني جعت فأطعمتموني.. وعطشت فسقيتموني.. وكنت غريباً فأويتموني.. وعرياناً فكسيتموني.. ومرريضاً فعدتوني.. وسجيناً فزرتوني"..



٤ وَلَكِنْ لَمَّا حَانَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ، هَلِيحَرَّرَ بِالْفِدَاءِ أَوْلِيكَ
الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالَ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٦. وَبِمَا أَنْكُمْ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِيًا: «أَبَا،
يَا أَبَانَا. ٧ إِذْنًا، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيْضًا.

"ملء الزمان" يقابل الزمن الذي حدده الآب، معبراً به عن تحقيق غاية إرسال الله ابنه لإتمام الوعد.

نجد هنا أقوى تعبير عن التجسد في رسائل القديس بولس إذ يورد العبارتين "مولوداً من امرأة"، و"مولوداً تحت
الناموس"، مؤكداً غايتين لمجيء السيد المسيح :

❖ الأولى إنه يُمكنهم من التمتع بالتبني كأبناء لله؛

❖ الثانية أنه يخلصنا نحن البشر من العبودية.

يربط الرسول بولس بين التبني وعطية الروح الذي به يستطيع الإنسان أن يضع كمال ثقته في الله الآب ويتمتع بعربون
كمال الوعد.

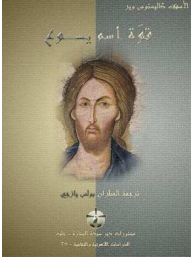
يُدعى الله هكذا "أبا الآب!"، بالآرامية واليونانية؛ وهو تعبير ليتورجي؛ ربما كلمات افتتاحية كان يصلحها حديثو العماد
لتعبر عن تقربهم الجديد لله في المسيح. يستخدم الرسول الآرامية واليونانية في وقتٍ واحدٍ ليُظهر أن الله هو أب اليهود
والأمم، وأن النعمة تعمل في حياة الأمم لنوال البنوة لله بواسطة المعمودية دون حاجة إلى الختان.

من كتاب "برج وجسد" ج ٢، لصاحب السيادة المطران بولس يازجي الجزيل الاحترام:

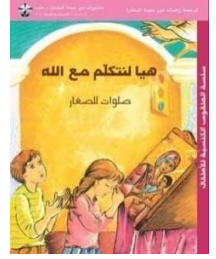
❖ "إننا نحتفل اليوم بمجيء الله إلى الإنسان أو بالأحرى بعودتنا إليه"، يقول القديس غريغوريوس اللاهوتي.
لأننا نعيد لإرسال الله الآب ابنه الوحيد إلينا، نعيد لمجيء الله إلى الإنسان أو بالأحرى، يُضيف القديس، نعيد
لـ"عودتنا إليه". نعم إذا كان عيد الميلاد يُحي من الماضي ذكرى مجيء الرب يسوع "الإله الكلمة الذي قبل الدهور"
إلينا بالجسد، فإن العيد يُعلن أيضاً مباشرةً رغبتنا بالعودة إليه. "لقد تأنس الإله ليتأله الإنسان". هذا هو ماضي عيد
الميلاد وهذا هو المستقبل الذي نعلنه منه.

❖ لقد ولد يسوع، ليولد في كلِّ منا اليوم يسوع آخر. جاء على شبهنا لنصير نحن اليوم على شبهه. كلُّ
منا كان قبل العيد "فلاناً"، ويصير في العيد "يسوعاً".

إصدارات جديدة:



✚ **قوة اسم يسوع:** للأسقف كاليستوس وير- ترجمة المطران بولس يازجي، يتكلم الكتاب عن صلاة يسوع في التقليد الأرثوذكسي، منشورات دير سيدة البشارة - الدراسات اللاهوتية والثقافية..



✚ **هيا نتكلم مع الله:** كتاب للأطفال يشمل على أهم الصلوات وشروح عن أهم المبادئ الإيمانية الأساسية، بطريقة مبسطة موضحة بالصور والألعاب. وهو من إصدار الشبيبة والبشارة في حلب

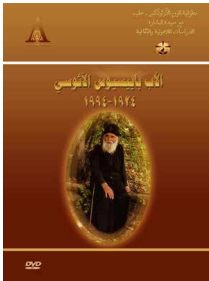


✚ **عظمة حياة الصلاة:** يتكلم الكتاب عن الصلاة كحياة يعيشها المؤمن، أهميتها، إمكانياتها غير المحدودة، مفهوم الاستجابة للصلاة، ويتطرق إلى أشكال عملية للصلاة. ترجمة صبحي ملس، منشورات دير سيدة البشارة - الدراسات اللاهوتية والثقافية..



✚ **DVD "نوار وكعكة الصوم":** قصة تربوية للأطفال، تشرح من خلال رحلة ممتعة معنى أسابيع الصوم الكبير بأسلوب شيق، منشورات دير سيدة البشارة - الدراسات اللاهوتية

والثقافية..



✚ **DVD "الأب باييسوس الآثوسي":** يتوزع على عدة أبواب: فيديو عن حياة الأب باييسوس، سيرة حياته وأقواله وعجائبه، تراتيل بصوته، صور شاملة من حياته، منشورات دير سيدة البشارة - الدراسات اللاهوتية والثقافية.

تطلب من مكتبة الحكمة، كاتدرائية النبي الياس - حلب. هاتف: ٤٤٦٢٢٢١

زيارة من دير سيمونوس بيتراس إلى أنطاكية وحلب



ضمن جولة رهبان دير القديس سمعان المفيض الطيب - سيمونوس بيتراس، من الجبل المقدس - آتوس، مع رئيسهم الأرثوذكسيات أليشع، وبعد إنهاء جولة طويلة في الكرسي الأنطاكي بدأت من طرطوس إلى اللاذقية وطرابلس و جبل لبنان. زار الوفد كنيسة أنطاكية التاريخية...

ومن ثم كان له زيارة إلى حلب حيث التقى أبونا أليشع مع الشبيبة في حديث حول "المولود والشباب" ومن ثم التقى مع العائلات في حديث حول "دور الرهبنة في مجتمعنا المعاصر". في اليوم التالي زار الوفد دير القديس سمعان العمودي. مساءً أقيمت سهرانية في كاتدرائية النبي إلياس بمناسبة عيد القديس اسبيريدون العجائبي حيث شارك الرهبان في الترتيل... التقى الجميع في اليوم التالي على مائدة محبة في صالة السريان الجديدة وقضوا وقتاً مباركاً...



نشاطات الميلاد

كرمس الميلاد

ببركة ورعاية صاحب السيادة راعي الأبرشية المطران بولس الجزيل الاحترام، أقامت شبيبة التعليم في فرع القديسين بطرس وبولس - السريان الجديدة في الأيام ١٧-١٨-١٩ كانون الأول في صالة فاضل قربان كرمساً للأطفال تضمن ألعاباً وهدايا ومأكولات متنوعة وغنية، بالإضافة إلى بابا نويل الذي كان بانتظار الأولاد ليأخذوا معه الصور



التذكارية. وقد غصّت الصلاة على مدى الأيام بأولادنا في الرعية مع أهاليهم الذي عبّروا عن فرحهم وامتنانهم بالنشاطات التي تجمع أولادهم في جو من الفرح والألفة والتعليم المسيحي.

أمسية ترانيم ميلادية لجوقة الصخرة

أقامت جوقة الصخرة للآباء اليسوعيين في حلب وبدعوة من مجلس تعليم فرع السريان الجديدة، أمسية أناشيد ميلادية بقيادة المرثمة رنيم كيلون، يوم الأحد على مسرح كاتدرائية النبي الياس قدمت فيه باقة من الأناشيد والترانيم الميلادية الجميلة.



شكر قدس الأرشمندريت رومانوس داؤود رئيس لجنة تنظيم الاحتفالية الجوقة على أدائها الجميل والمميز وهنئ شبيبة الكورال "على اختيارهم الصالح فيما يرفع الإنسان في عصر مُتعب بحاجة لشباب يشهدون لميلاد المسيح". وقد قدم هدية

تذكارية لقائدة الجوقة المرثمة رنيم كيلون هي أيقونة للسيدة العذراء.

المغارة الميلادية الحية



من ضمن الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد، قامت أسرة الشبيبة الأرثوذكسية في حلب، أسرة العاملين والجامعيين، بإعداد مغارة ميلادية في صالة الكنيسة تتضمن جميع الأحداث الواردة في أيقونة الميلاد من زيارة المحوس إلى هيرودس إلى بشارة الرعاة إلى المغارة التي ولد فيها السيد، بالإضافة إلى تخصيص منطقة لعرض النبوءات الواردة في العهد القديم عن ميلاد السيد المسيح، وقسم لعرض نسب السيد المسيح من داود النبي وحتى المسيح بالتسلسل.

وكانت الفكرة المميزة في هذا العام مشاركة الأولاد من أسرة الثانوي والإعدادي بتجسيد الشخصيات في المغارة بشكل حي، حيث جلسوا فيها بالتناوب مضيفين جو حيوي وروحي جميل في المغارة الذي أثر في جميع الزائرين بشكل جميل.



الاحتفالات بعيد الميلاد

فرع السريان الجديدة:

بمناسبة عيد الميلاد المجيد أقامت مرحلة الطفولة في تعليم رعية القديسين بطرس وبولس- السريان الجديدة، حفلاً ميلادياً يوم السبت ٢٥ كانون الأول، شارك الأولاد فيه بعدة مسابقات

وألعاب شيقية حضرها الأخوة المرشدين لإدخال الفرح والبهجة إلى قلوب جميع الأطفال وبعد ذلك زارهم بابا نويل وتم توزيع الهدايا للجميع. وفي جوٍ من الفرح والمحبة أقامت كل من مرحلتى الإعدادي والثانوي حفلاً ميلادياً يوم السبت ٢٥ كانون الأول في صالة كاتدرائية النبي الياس. بدأ اللقاء بمعاينة صاحب السيادة راعي الأبرشية المطران بولس في صالون الكنيسة، ثم توجه الأخوة مع مرشديهم للصلاة تضمن البرنامج مسابقات وألعاباً مميزة من تحضير الأخوة مسؤولي النشاط.

فرع مار إلياس- الفيالات:

التقت مرحلة الإعدادي والثانوي يوم السبت ٢٥ كانون الأول في صالون الكنيسة لمعاينة صاحب السيادة راعي الأبرشية بمناسبة عيد الميلاد المجيد. قدمت فيه بعض الفرق أناشيد ميلادية وتكلم صاحب السيادة متأملاً في بعض معاني العيد.



وفي ثاني أيام العيد أقامت مرحلة الإعدادي حفلاً ميلادياً في صالة "الرام" تضمن البرنامج ألعاباً ميلادية ومواهب فردية وفي نهاية اللقاء تم تقطيع كاتو العيد وتوزيع بطاقات معاينة للأخوة المشاركين.

أما أسرة الثانوي أقامت لقاءها الميلادي يوم الأحد ٢٦ كانون الأول في صالة "الرام" بدأ اللقاء بكلمة معاينة ميلادية لمسؤولة الأسرة الأخت سونيا هزيم وتقطيع كاتو العيد مع المرشدين وتضمن بعدها البرنامج مسابقات فردية وجماعية.

قضى الجميع أوقات جميلة وممتعة ببهجة هذه الأعياد المباركة.

معايدة المرشدين لصاحب السيادة:

في جو من المحبة والفرح التقى جميع مرشدي التعليم في كافة فروع أسرة الشبيبة الأرثوذكسية في حلب يوم الاثنين ٢٧ كانون الأول لمعايدة صاحب السيادة راعي الأبرشية بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

تحلل البرنامج بعض الأناشيد الجماعية والإفرادية وقدم صاحب السيادة تاملًا ميلادياً عن معاني العيد وشكر المرشدين على تفانيهم في خدمة أبناء الكنيسة وعلى التقدم الملحوظ في التعليم.



بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة وعيد الظهور الإلهي

تتقدم الشبيبة الأرثوذكسية في حلب بالمعايدة من صاحب السيادة راعي الأبرشية المطران بولس يازجي والآباء الكهنة ومن أخوتنا ومن الجميع في كل مكان راجين لهم أياماً مباركة

كلمة شكر

أسرة المجلة تشكر أولادنا في فرقة القديس بطرس الرسول – الجامعين، الذين تبناوا هذا العدد، وأعدوا مواضيعه ومقالاته. وترحب دوماً بالمساهمات البناءة والمفيدة.

من نحن:

"الويل لي إن لم أبشر"

مجلة الكلمة مجلة الكترونية غير دورية تصدرها الشبيبة الأرثوذكسية للتعليم المسيحي في مطرانية الروم الأرثوذكس بجلب.

غابتنا هي تواصل الشباب مع بعضهم البعض، وتسخير عالم الانترنت لتفعيل مواهب شبيبتنا وتفاعل خبراتهم وهمومهم. تريد هذه المجلة جمع وتوزيع مجهود المرشدين والأخوة في فرق التعليم المسيحي. تسرنا مشاركتكم واستلام آرائكم وبمشاركتكم يكمل فرحنا.

الاتصال بنا:

يمكنكم الاتصال بنا لتقديم الاقتراحات والمساهمات من مواهب فردية أوكل ما يمكن أن يعني مجلتنا هذه. ونرجو ممن يود الحصول على المجلة إرسال عنوانه إلينا على العنوان التالي:

alkalima@alepporthodox.org

الأعداد الصادرة من المجلة:

يمكنكم طلبها أيضاً من موقع المطرانية على الرابط التالي:

http://www.alepporthodox.org/templates/ar/taleem_alkalima.html

